420

عدد ٤٢٠ | النسخة ٢٥ صنتيما | السنة التاسعة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

حسين الجزيري

HASSIN DJAZIRI Directeur-Gérant

العنوان

صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

من سنة............ ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١ جمادى الاولى ١٣٤٨ | تصدر في كل يوم سبت | SAMEDI 5 Octobre 1929

موقف حرج

يهون كل صعب اذا ما طرق المرء ابواب الحيل ، وتنحل كل معضلة متى ركب الانسان متن الحزم واهتدى برائد الحكمة الى مسالك النجاح

ولكن هنك معضلة اراني قد فكرت حلها طويلا ، فاخفقت وعدت متشيا بحيرتي كما بدات !

فرضت ان لي ولدا انطاب له مستقبلا يضمن العصمة من الجهل ليستوي رجلا مهذبا مستنيرا ، وعضوا نافعا لقومه

فكيف العمل اذن ؟

اريد ان اعلمه لغة ءابائه واجداده اذ لا جريرة اعظم من ان اصرفه عن لغته وهي رابطة جنسه ولسان كتابه ومفخرة قومه !

وفي الوقت ذاته لا ارى مهربا من استفادته للغة الفرنسية وهي قد اصبحت من الضروريات ولا حظ لجاهلها في اية مباراة باي مضمار !

ها انا وضعته خلال دروس العلوم العربية كي لا اكون قد جنيت عليه بحرمانه من العلم بلغته !

وها هو قد امتلا علما ونادى ايا ابن رشد هات ما عندك انتناظر وسترى ان تكون الغلبة !

ولكن سر وراءه لتبصر كيف هو اجبن من نعامة اذا قيل في وجهه : اف !

ها هو قد دخل لمصلحة البريد . . . برك يا اخي تعال معي لهذا المسيو وقل له اني لا افهم ما يقول !

ثم هو قد علم من صاحب له ان صحيفة فرنسية ادرجت خبرا يهمه — اين هو ؟ لقد مضى يطوف مفتشا عمن يخدمه بتعريب ذلك الخبر لفهمه !

اذن ما هو رايك . . ؟

يجب والحالة ما اوضحت ان ابادر بوضعه في احدى مدارس الحكومة ليزاول حفظ لسان لابد منه !

ها انا اودعته باحدى هاتيك المدارس وها هو قد اغترف من لغة الفرنسيين جانبا وفيرا

ولكن . . . بونجور ماما — لا يا ابني العزيز انت الان في بيتك تخاطب امك ، فقل لها اسعد الله صباحك !

وولا . . . — بالفقهي — جو كنبرانا !

وبعد — توجه لاتمام معلوماته وها هو اني . . . ليس هذا ابني الذي اعرفه فوحسرتاه !

انه قد اصبح يعاف ان يراني امامه وان يسمع حديثي قولي منه وعليه .

موقف حرج ومسالة عويصة اليس كذلك ؟

ولكن في يد الحكومة وحدها حل هذه المشكلة ، وما هذا الحل الا بتقديرها للغة البلاد وحمايتها مرعية الجانب في مدارسها ، وانا لا نقنا نحن ومتظرين ما نحن في اشد الحاجة اليه من نشر العربية واعطائها بين اقسام المدارس حقها الذي تستحق ، وهنالك نستطيع ان نربا بابنائنا من الموقف الحرج !

(حسين الجزيري)

ملحوظات أبلة . . .

عمرة اربعة اعوام

طالعنا في اكثر من مجلة واكثر من جريدتين ان غلاما في احدى بلاد اوروبا ما كاد يبلغ عامه الرابع حتى نطق بلسان فصيح وطلب الزواج وقال لاباس بالاسراع

وشد ما كان تعجب الناس عظيما من هذا الخبر ولكن اذا ظهر السبب بطل العجب . فان حالة النساء اليوم هي التي انطقت ذلك المقصوف قبل الاوان !

فمن واجب السيدات ان يلعن الشيطان ويسترن ما هو مكشوف من صدورهن وايديهن وارجلهن قبل ان يشتغل صبياننا عن الرضاع بنظام القصائد الغزلية . . . !

فقط لاغير

جاءت الاخبار تكذب ما اذاعته بعض الصحف بشأن امان الله خان ملك الافغان كان من انه اعتنق وزوجته الديانة المسيحية ، فوجب علينا ان نذيع هذا التكذيب ليعلم الكافة ان الرجل لم يفعل ذلك بل هو مقتصر فقط على ملازمة البرنيطة والاقامة في عاصمة ايطاليا لا غير

فرصة ثمينة

نشروا اعلانا قالوا فيه ان في تونس اليوم دكتورا عالما جد العلم بفنون التنويم وانه قادر على التوصل لمعرفة ما تكنه الصدور واستجلاء ما لا يزال في جوف الزمن القادم وهو سيقيم حفلة لتقديم البعض من معجزاته ، وبناء عليه فانكم ترونني قد عقدت العزم على حضور هذه الحفلة لاسال الدكتور المذكور عن اشياء كثيرة منها :

متى يفتح مجلس باجه — متى يقول مشتركو الجرائد المتلددون عيب علينا — متى تصدر ادارة النهضة عددا باللغة العربية — متى يستقيم الفلك والعود احوج ؟ (ابله)

يسألونك عن ...

الهصك المدال

(الم تعلمي يا عز اني معذب
بحبكم والحب المرء يجلب)

وزاد عذابي ان رايت صبيكم
وانتم سكوت في الشوارع يلعب

الم تعلمي ان المكاتب فتحت
فما بال هذا الهصك لا يتمكتب

تقولين مسكين صغير وانني
ارى دونه يتلو الكتاب ويكتب

تقولي اذن هذا ابوه مدلل
له وهو طبعا بالقراءة يتعب

ايتعبه درس العلوم وانني
اراه مع الصبيان للارض ينهب

يشبط من خلف الترام وان اتى
الى نحوه الخلاص كالجن يهرب

فيا عز هذا الابن سوف ترينه
ضحية جهل في الشقا يتعذب

ليلعب ما شاء الدلال وانما
به سوف انواع الشقاوة تلعب

ولا تجزعي يوم الفراق لانه
وقد فاته التعليم للسجن يذهب

(المهذار)

مادبة تكريم

يوم الاحد الماضي ادب صديقنا الغيور الصحفي الوفي السيد محي الدين القليبي في سكناه بالمرسى مادبة فاخرة لتكريم صديقينا الاستاذين السيدين محمد الهاشمي بن المكي واحمد توفيق المدني وقد دعا للمشاركة في هذا التكريم كلا من الاستاذ عمر بري الاديب المكي ضيفنا اليوم والصحفي البارع السيد البشير الفورتي والشاعر الكبير السيد الشاذلي خزندار وصاحب هذه الجريدة وغير هؤلاء من ذوي الفضل والادب فكانت حفلة انيقة ضمت الى كثير الانس جم الفوائد مما دار بين الحضور من الاحاديث الممتعة في مختلف الاغراض والمتخللة بالنكت المليح واعذب النكات وانا لنشكر للصديق محي الدين جميل احساساته نحو المكرمين وهي من مثله لا تستغرب

اكتشافات

فتح الجامع واقبل الطلبة واخذ المشائخ في القاء الدروس ولا يزال زيد يضرب عمرا فنرجو لهما صلحا قريبا

***

في عزم احد اغنيائنا ان يتصدق على بعض الفقراء بنصيب يدفعه لمن ياتيه بتذكرة تخوله الدخول لحفلة طرب

***

في نية احد الخطباء ان يجعل خطبة الاسبوع المقبل في وداع القنارية حيث دنا اوان رحيلها..!

***

نرى المسلمين يشربون الراح جهارا، اذن فمن هم الاهالي المقصودون في قولهم ممنوع بيع الخمر للاهالي ؟

***

اجتمعت لجنة النظر في مسالة الغابات وحصلت مداولة طويلة اثناء النامل في شان غابة طرشة..!

***

الحروف المتركب منها اسم جريدة الـ (انتشار) الاسرائيلية تتركب منها ايضا كلمة (اشترنا) - والاسعار مناسبة..!

***

عاد الى تونس بعض اغنيائنا المصطافين في اوروبا واعربوا عن شدة سرورهم بما بلغته وقصة (الطنقو) من الارتقاء..!

***

ستنظر المحكمة من جديد في قضية فكتور عتال تاجر الكوكايين رغم (انوف) الشامتين..!

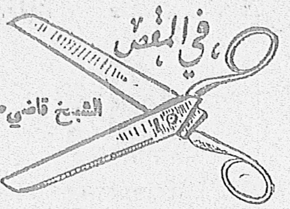
***

تمادى سي محمد الصغير بناصر على الاشتغال بالشعر ويقال انه نظم قصيدة ضمن فيها هذا البيت

احسنتم القول لي وعدا وتكرمة
لا يصدق القول حتى يصدر (العمل)

***

وصل هذا الطرف سي حسين الشلايغي باحثا عن رئاسة ما . فنرحب بقدومه



مولانا الشيخ المحترم ،

لم اتشرف قبل اليوم بمخاطبتكم ولكن هي الظروف تدفع المرء احيانا الى اتيان ما لم يكن في حسبانه !

جاءتني رسالة حافلة وحافلة جدا يصف فيها كاتبها البارع حفلة عرس اقيمت عندكم هناك وشملت من التهتك والخلاعة والاسراف شيئا كثيرا

ذلك وحده ليس من العجب فقد عمت البلوى وعزت الادوية والعلاج !

ولكن الغرابة كلها في ما جاء بتلك الرسالة الحافلة من ان جنابك كان في تلك الحفلة ضمن الحاضرين !

وبكلمتي هذه جئت يا مولانا لاسالك عن نصيب هذا الخبر الغريب من الصحة واليقين ؟ صاحب الحفلة ودودك جدا جدا ، اليس هكذا !

واذن فما كان احراك وانت ممثل الشريعة بان تنصحه ان لا يفعل ما قد فعل ! فضلا عن ان تلبي دعوته وتكون لتلك المشاهد من المشاهدين

ولكم يتمنى كل غيور على مثل منصبك المحترم ان يراك رافعا صوتك لتقول هذا لم يقع ! اما اذا كان قد وقع فعلا فما اصعب وما اعسر التشجيع على النعاق بنت شفه..! (انـا)

في جبل المنار

في يوم من هذا الاسبوع حلت بصحن سيدي ابي سعيد عصابة اربابه تحت ادارة شيخها سي الهادي المسكي فغصت الزاوية بالمتفرجين خصوصا وان الحضرة كانت حامية حتى ان الشيخ المذكور (قمر البنديز) لشدة غبطه . وفيما كان المصلون ينتظرون نداء المؤذن للصلاة راداهم بالصومعة مفعمة بالسيدات المتفرجات وهو الامر الذي نسال السيد الامام عن المسوغ له ونرجو الافادة

اليك عني

اليك عني ودعني ٭ الغدر لا ارتضيه

(اليك عني) اي اذهب عني او ابتعد من امامي او اغرب من وجهي ، واول من قالها مقدم جاءه قاصر يطلب ما يسد به الرمق فقال له اليك عني فقد صرفت ما معي على احضار (صينية بريكة حليب) والله يجيب !

(ودعني) فعل امر اي اتركني ومنه قول الشيخ ابراهيم الاحمر في كتاب منه لصديق له في تونس :

ودعني في الجريد فسوف ابقى
هنا يا صاح اياما مديدة
لاني ان اتيت هناك القى
حديثا باقيا حول القصيدة

(الغدر) مبتدا ، قال صاحب كتاب (النفوس الخاربة والوطنية الكاذبة) ان من تعهد لجمعية بان يشتري لها كتابا واستلم منها ثمنه ثم اشتراه واستولى عليه لنفسه فهو قد غدرها اه بحروفه وفي معنى الغدر يقول الشيخ مناشو مخاطبا الشيخ اللقاني :

سلام ايها الاخ المفاخر
بما سارت به ذات الحوافر
طريقتنا لها القدح المعلى
ويعلم سرها حتى المسافر
ومن لم يعترف بالسر طورا
فقل يا صاحبي هذا مكابر
ومن يخاص اليك بلا بكاء
ولا يلقى بسبحة فهو غادر

(لا) نافية ، قيل لي هل اجاب قاضي المهدية عن كتابك المفتوح فقلت لا ، وقيل لي ايضا هل ارسل لك المكي القسنطيني اشتراكاته فقلت لالا وروى من سمع ابن الهرمة ينشد :

لا تنس ان مشيت نحو الكاف
ان تسال الشيخ عن الرموز
فقل له ان طفت في الارياف
ماذا الذي تكتب في الحروز

(ارتضيه) فعل مضارع ، قيل ان رجلا اسمه حمدان الجابلي كان يعيش في القرن الخامس باصفهان وفي ضحوة يوم راوه يجري بشعاب المدينة ويصيح (لا ارتضيه لا ارتضيه) ولما سالوه عن خطبه قال كنت نائما فسمعت مناديا يناديني يا حمدان ايعجبك تحرير جريدة النهضة فانتبهت مذعورا وانا اصيح لا ارتضيه لاني لا ارتضيه والله اعلم (٣٦٨)

٭ اخبار هامة ٭

مجالس الجهة

قريبا يقع اجتماع مجالس الجهات ويحصل التامل في تحسين بعض الثنايا وبالاخص المشار اليها في قول الشاعر (شبت عيني للثنية البيضا عديت عمري قايه ومريضه) وستحرر في ضروريات كل جهة جريدة تامة نرجو لها الرواج

بلوط «النهضة»

نشرت جريدة القسطلي اخبار القسطل فقالت وردت منه كمية على فندق الغالة وفسرته بانه هو المعبر عنه (بالبلوط) ومن المعلوم لدى الجميع انه ليس هذا باول (بلوط) اتحفتنا به تلك الجريدة الغراء . . . !

مذاهب شتى

اخذ الطقس يتغير مائلا الى البرودة ايذانا بقرب الشتاء فذهبت الافكار مذاهب شتى حيث فكر الشبان (السبور) في الاحتجاج على هذا التغير وعول اخرون على اقامة حفلة لتكريم صحاف الابلابي فنشكر للجميع غيرتهم !

سوء تفاهم

تقابل مولى عليه مع مقدمه فقال له هذا الاخير احضر عندي في غرة اكتوبر لاسلم لك شيئا من مالك ولكنه قضى كامل اليوم في انتظاره بدون نتيجة لان المقدم كان يقصد اكتوبر عام (٢٠٢٩) والآخر لم يفهم المراد

تقريظ

صدر العدد الاول للسنة السابعة من جريدة الاصلاحيين فجاء فيه ان لها اثرا منسيا في نشر الثقافة والاداب بين التونسيين ـ ونحن نقول يكفي لتاييد ذلك نشرها قصيدة مدرس عنابه في مدحه مسلما بقي مسلما وثنائه الكثير على بن عابود الذي خاطب سيد الخلق بقوله (عبس بالقول تهدد نزلت في حقيك) وهي قصيدة جمعت من بحور الشعر ما تفرق في غيرها ، فنؤمل للنهضة زيادة النجاح . . . . !

مضحكة

شعر صاحب النديم بشيء من الضعف فعرض جثمانه على حكيم ليصف له علاجا ينقذه ، فما كان من الحكيم بعد الفحص الدقيق الا ان اشار عليه بالمواظبة على اكل لحم الدجاج ومن اجل ذلك فهو قد اندفع يضحك ولا يزال يضحك الى حين كتابة هذه السطور

فعلة التونيزي

زارنا السيد المختار المملوك وافضى الينا بان ما جاء في جريدة تونس الفرنسوية ونقلناه عنها بشان زيارته برفقة طقم الموسيقى لمدينة صفاقس قد جاء فيه ما هو مخالف للحقيقة كل المخالفة فالجوقة لم تصدح بالنشيد الصهيوني والسيد المختار لم يفه بانه رئيس للجمعية الموسيقية وما هاتان الفريتان الا من ثمار جريدة لا تونيزي الدائبة على الصدق والتحري . . . . . !

ادارة البوسطة

علمنا ان سكان بلد منصر قد رفعوا الى ادارة البوسطة والتلغراف شكاية اوضحوا فيها سلوك موزع البريد بطرقهم وتهاونه بمامورياته وقد طال الامد ولم يروا من المذكور ارتداعا ولذلك فهم يلفتون انظار الادارة الى الاهتمام بشكايتهم .

قران ميمون

احتفل عشية يوم الاثنين الاخير في جامع الحلق بعقد نكاح الفاضل المرعي السيد البشير بن محمد العباري على كريمة الفاضل الامثل السيد العروسي بن الحاج المختار فحضر لهذا الحفل جمهور من عيون ووجهاء التونسيين وفي صبيحة الخميس اقام العائلتان حفلة الزفاف خالية من كل مستنكر ونحن نهني العروسين راجين ان يكون هذا القران موسوما بالرفاه والهناء

جريدة الفتح المصرية ـ من وافانا بنسخة من عددها (٧٤) فله كتاب بـ ٧ ف

رسالة ثالثة

حضرة ..... وبعد فبكل الاسف قد اخذ يداخلنا الشك في خدمة النديم المصلحة العامة ومطاردته لانواع المنكرات الامر الذي بقينا نعتقده امدا طويلا . والا فما منعك ان تنشر رسالتي الاولى والثانية في حين لم تحويا اي غرض شخصي ولم يرد بهما غير الاصداع بحقيقة وكل حر غيور لا تاخذه في الحق لومة لائم عهدناك ناقما على البدع ومنكرا لكل عمل من شانه التهاون بحرمة الفضيلة والاداب ورغم مقصدك هذا رايناك لم تحر جوابا حينما ارتاينا ان ناخذ رايك عما اتته وتاتيه الجمعية الخيرية الاسلامية من اقامة احتفالات الرقص الخليع بحجة جمع المال للفقراء مع ان مجلسها الاداري يضم بين رجاله احد شيوخ جامع الزيتونة ممن يعرفون جيدا ما قال الله ورسوله . فنحن والحالة هذه نتهمك - يا صاحب النديم الشهير - بالمشاركة في تاييد تلك المنكرات . او على الاقل بالتحبيذ لما ياتونه والرضي عنه - هذه رسالتي الثالثة اليك تبرهن لقرائك عما يجول في صدور خلق كثير من الماقتين لهاتيك النقايص . فان كنت حرا صريحا اذعتها في اول عدد ولم تلحقها بسابقتيها والا وضعنا النديم من افكارنا في مقام غير الاول والسلام (ع)

النديم - لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكفى

المشتركون والباعة

وجهت الينا غير خالصة وصولات بعض مشتركينا في بني خيار وتاله وقفصه وربما يكون لاصحابها اعذار ولكننا نرجوهم ان يوجهوا الينا اشتراكاتهم بحوالات وان لا يحملونا مصاريف البريد تكرارا

كما ننتظر من الباعة توجيه حساباتهم دون ان نصرف وقتا في الكتابة الى كل بمفرده

فل الحمامات

في كل عشية تجد القهقوم بمحطة الرتل او بطرقات باب البحر فاتين منه باقة من فل الحمامات الذكي الرائحة .

التعاضد المالي

بنك وطني بنهج القصباء عدد ٢٠٨ بتونس يسعد التجار ويشتغل بالاعمال التي تقوم بها البنوك كتصريف الحوالات وتامين الاموال الخ

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ - تونس